

اعتقال أحد المشبوهين في قضية حلبجة

Author: Amanj Khalil

بعد (16) سنة من قصف مدينة حلبجة الكردية بالغاز السام، فإن الرجل الذي زعم انه قد جهز الأسلحة الكيماوية، يمكن ان يقدم للعدالة

ما يزال لدى ألوان علي تذكاري عن اليوم المرعب عام 1988 عندما فقدت (7) من أفراد عائلتها بعد الهجوم الكيماوي على قرية حلبجة الكردية.

وبعد مرور (16) عاماً وحتى الآن فإنها ما تزال تعاني من صعوبة في التنفس مع مشاكل في نظرها. ولكن بالنسبة لألوان وآلاف آخرين، فإن إغلاق القضية قد يكون قريباً جداً، بعد اعتقال فرانس فان أنرات، مواطن هولندي يبلغ من العمر (62) سنة في السادس من كانون الأول، للاجابة على مزاعم بأنه قد جهز صدام حسين بوسائل صنع الأسلحة الكيماوية.

ان ألوان واحدة من (6) آلاف من أهالي حلبجة الذين وقعوا عريضة مطالبين بمقاضاة فان أنرات، ومن المرجح ان توجه اليه تهمة المشاركة في جرائم الحرب والابادة.

ان جيش الحكومة، في الهجوم الذي أصبح الآن معروفاً، والذي وقع أثناء الحرب الايرانية - العراقية، قد ألقى أسلحة كيماوية على حلبجة القريبة من الحدود الايرانية.

ان هجوم السادس عشر من آذار عام 1988 قد تسبب في قتل أكثر من (5) آلاف شخص وترك (10) آلاف آخرين بجروح طويلة الأمد.

وقالت ألوان التي بلغت الآن (26) سنة من العمر "لقد جمعنا الأدلة الموثقة المصورة عن مأساة حلبجة وهي تشير الى ان فان أنرات كان يجهز المواد الكيماوية الى صدام".

وقد رحب ضحايا الهجوم الكيماوي وأقاربهم بأنباء الاعتقال الأخير، مع الكثير الذين يقولون انهم يرغبون في حضور محاكمة فان أنرات في هولندا.

وتطوعت الغالبية منهم للاداء بشهاداتهم ضد فان أنرات المتهم ببيع آلاف الأطنان من المواد الضرورية في صنع غازي الخردل والأعصاب الى نظام صدام في السنوات ما بين 1984 - 1988.

وقالت داليا علي من سكنة حلبجة سابقاً بأنها ستقوم بكل ما تستطيعه للمساعدة في القضية المرفوعة ضد أنرات.

ان داليا، مثل العديد من الضحايا، ما تزال تعاني من الآثار الجسدية والعقلية بسبب هجوم غاز الخردل.

وقالت داليا التي تعيش حالياً في هولندا "اني أعاني من أمراض عديدة، وأقع في المرض بسهولة بسبب المواد الكيماوية التي تنفستها في ذلك اليوم".

وفي مسعى لتعزيز القضية المرفوعة، قامت مجموعة من ضحايا حلبجة الآن بمحاولة لتسجيل أسماء الأشخاص الذين قتلوا في الهجوم.

وقد شكلت لجنة أخرى لزيارة المدن عبر الحدود في ايران في محاولة لجمع أدلة أكثر عن الهجمات الكيماوية.

وأوضح ابراهيم هورامي، مدير دائرة نصب حلبجة، والمسؤول عن ادامة السجلات الخاصة بالهجوم قائلاً "لدى الإيرانيين سجلات أفضل من العراقيين، حيث كان بمقدورهم التصوير داخل حلبجة بعد أيام قليلة من الهجمات الكيماوية، على صعيد آخر فإن الأجنحة اليسارية في الأحزاب السياسية الهولندية وعدت بالتعاون معنا في هذا الموضوع."

وكان أهالي حلبجة قد واصلوا ضغوطهم من أجل اعتقال فان أنرات منذ الغزو الذي قاده أميركا للعراق في العام الماضي.

وقال ابراهيم في حديث مع مندوب معهد صحافة الحرب والسلام ان المسؤولين في حلبجة قدموا في تشرين الثاني/ 2003 طلباً لمقاضاة فان أنرات الى سلطة التحالف المؤقتة ومجلس الحكم العراقي ورئيس مجلس الوزراء في ادارة السليمانية.

لم تكن تلك هي المحاولة الأولى لتوجيه الاتهام ضد فان أنرات لتورطه المزعوم في هجمات حلبجة. وبناء على طلب من الولايات المتحدة، فقد اعتقل في إيطاليا عام 1989 لكنه تمكن من الهرب الى العراق حيث عاش هناك حتى غزو عام 2003 ثم هرب الى هولندا حيث تم اعتقاله مؤخراً.

*أمانج خليل - متدرب في معهد صحافة الحرب والسلام في السليمانية

Location: Iraqi Kurdistan

Iraq

Iran

Source URL: <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A8%D9%88%D9%87%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%84%D8%A8%D8%AC%D8%A9>